

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه B قال : كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة ببيت من شعر أبي طالب فقال : لو أن أبا طالب رأى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم أن ابن أخيه سيد قد جاء بخير كثير فقال عبد الله : ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جاء بخير كثير فقال مسلمة : ألم يقل الله ألم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فقال عبد الله : أما اليتيم فقد كان يتيما من أبويه وأما العيلة فكل ما كان بأيدي العرب إلى القلة .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب B قال : بعث عبد المطلب ابنه عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله فكان في حجر جده عبد المطلب .

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر B عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته فقلت : قد كانت قبلي الأنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى : يا محمد ألم أجذك يتيما فأويتك ؟ ألم أجذك ضالا فهديتك ؟ ألم أجذك عائلا فأغنيتك ؟ ألم أشرح لك صدرك ؟ ألم أضع عنك وزرك ؟ ألم أرفع لك ذكرك ؟ قلت : بلى يا رب " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ربي شيئا وددت أني لم أكن سألته قلت : يا رب كل الأنبياء فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فأنزل الله ألم يجدك يتيما فأوى .

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس Bهما قال : لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يمن علي ربي وأهل أن يمن ربي " والله أعلم .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله : ووجدك ضالا فهدى قال : وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضاللتهم .

أخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك عائلا قال : فقير وذكر أنها في مصحف ابن مسعود " ووجدك عديما فأوى " .